الله كتابا يقيمه إرشاد الناس ظهر على يديه ثالثة وقد يضاف القتال والسنة على مشروعية
القتال بأمر ربها مما دل على ذلك أيضا فعله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه كتاب
يكتبون الوحي وتنازعوا في الصحابة بعد رضوان الله عليهم حتى أبان بعد خلافه
الله تعالى وله الحمد بل نوع الكتاب لما جاء أيضا والأمر عند بعض الناس
موقوفة عليها ومنتهية إليها فيقيد ونظا من علمهم علم مفصلا
وعقلا فإذا نبيا وإيا مسددا فإذا قيد تحقق ولا نسوا عدتهم
ولا تقض منهم أحدا ولا تبدا فإن قلت أحدا وقلت بذاك
وإن قلت أموات فلست مفندا

في وصف الكتابة

على هي بين للغنى
الله في خلقه من صنعه عجبا كأن حقا بها الوجود تقلبا
كأنها بعين تبرز لها إذا تسمعها خطابها حاضر وأهلها ذهب

الثاني اختلف الرواة في أول من خط فخرج من استنبط كتاب العربية
حتى يتصل بمن رتب أخبارا في الأول من وضع الكتاب العربي والعربي ما نزل الكتاب
تلها إذ صلى الله عليه وسلم فإن أمية بن أبي الصلت ثم
نجمة فلما صلى ذو رعين العراق أتى على قوم تبابعة فنزل بحيرة فبدأت أسماء عمال
إبراهيم أصاب كتاب العربي ثم أخرج من طريق عن عبد الله بن عباس قال أول من
وضع الكتاب العربي إسماعيل وضع الكتاب على لفظه ومنطقه فجعله كتابا وا
هذا أقل العلم الله أعلم الرحمن الرحيم الموصول حتى ترويه مولده هيئة وقبر
وقوة العلم لا نعلم ولم ابن عباس رضي الله عنه عن ابن الزبير أن أول من كتب بها
قوم من أهل الأنبار أسماؤهم أبجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا
ملوك مدين وقال ابن هشام أول من كتب بالخط العربي جميع سبأ علمه منا ما وحتى
ابن قتيبة في المعارف أول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من أهل الأنبار ومن الأنبار
انتشرت ومن أمر ومرة بضم الميم وفتح المد ابن أول من كتب بها
مرامر بن مرة وعامر بن جدرة فمن أين وضع الضرر واسمه وصل وفصل وعلم ووضع
ذا عجما وذو ثم صاحب التيجان أول من كتب بالعربية هود عليه السلام وفي
المعجم لا نعلم ويحتمل الزيادة ابن إسحاق أنه قال لعبد الله بن عباس رضي الله عنه
ويقول هل تعلم تكتبون في أمهاتكم بهذه الكتاب العربي فجمعون فيه جميع
وقد قرن فيه ما افترق وهجي بذا ألف واللام والميم والشكل والفتح وما يكتب

اليوم فإذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم فإن قيل فمن علمه الكتابة فإن هي برامية
قلت ومن علم عمر بن أمية قال عبد الله بن جدعان قلت ومن علم عبد الله بن
جدعان قال أهل الأنبار قلت ومن علم أهل الأنبار قال الطرماح عليهم وأرض اليمن
من كنده قلت فمن علم كنده قال الطرماح من الموضع الذي كان هود
بن الله الوحي عن الله عز وجل

قال الجعبري

والخط الذي علمه هو بن أمية بن حيث وهو الخط الكوفي ثم استنبط
منه نوع نسب الرابع منه ثم أخذ أبي نسب الرملي بن النواح وعليه استقر الكتابة
انتهى في المعجم يفسر إلى عبد الله بن سعيد قال بلغنا أنه لما عرضت حروف
المعجم على الرحمن تبرك اسمه وتعالى وجده وهو تسعة وعشرون حرفا نوابغ
ذلك من بينها فشر الثلاثة نوا فعد فعله فإنها أما وكل اسم من التسمية **الثالث**
اعلم أن للنبت وهو في رباعيات ثم في ذهان ثم في عبارة اللسان ثم في خط
البنان ودل على ما قبله وإذا كان الخط دال على العبارة وهي مختصة في تسعة
وعشرين حرفا فقد ثبت الدلالة أن يكون لكل حرف منها شكل يخصه وأما
خلا اللام والألف فإنهما إذ هو حرف تركيب لا أصل همل من الشكل الهمزة لكثرة خروجها
من الفم أما في بدل المعجم وإما بالاشتراك وأما بالجذب فإن استغنى بصور
ما تبدل أيها وتمزج وهو حروف العلة ثم في بعض الصور حروفا وفي بعض
خصصة فإن أول الشكل حروف **سبعة فصل** ويظهر بها المعجمات
والثاني شكل العين وقد ليسها والثالث شكل حروف **تسعة** فالتفصي
فالتشريك في الكسر أول تسعة وفي الثاني أثناء وفي الثالث أربعة وتسعة من أشراك
تسعة وهو حروف **فأما هو** وجمع العدد لكل خمسة عشر فيما الاشتراك فيه منها
غنى في الدلالة بخصه وما فيه اشتراك يحتاج إلى ما يميز أحد المشتركين أو المشتركين
وإذا ما يدخل به التمييز فقط ترتيب فأما المشتركين فيه وفاتيه وبين ما غير الأخرى
ثالث في العشر ترتيب في أعلاه ثلاث مناسبة لعشرة وفي الفاء والذال فنفهما
أولهما عند أهل المغرب وآخرة من أسفل وثانيهما من أعلاه وعند أهل المشرق واو
لهما وآخرة من فوق وثانيهما اثنان ثم الثالث وزيد في آخر المشرق
الثلاثة من أسفل وفي ظ خرج من فوق وعمرو الثالث وزيد في أحدى المشرق
الخمسة من أسفل وفي ظ خرج من فوق وثم زيد على الواحدة في الثالث آخر من فوق
وفي الرابع آخر من أسفل ثم زيد في الخامس ثالثة من فوق ويكتفوا بالنقط تزيد من
هذا الشكل هجرة وكثرة المشتركات فاهية الزيادة ثم وكل ما
شكل طرفها وهي في وطها بآخرها وطها عنه فتحان مفعول